المقدمة .

تطور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال دفعت العالم إلى الانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات و التكنولوجيا متعددة الوسائط ، فالوسائط المتعددة (multimedia) مصطلح واسع الانتشار يشير إلى استعمال عدة وسائط اتصالية مختلفة لتوصيل المعلومات، مثل: النص، الصوت، الرسومات، الصور المتحركة، الفيديو ، فالوسائط المتعددة أحدثت نقله نوعية في وسائل الإعلام المختلفة. (الهاشمي ،2011م ،ص9)) و يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل تأثيراً على المجتمع ، و يعد وسيلة تعليمية ترفيهية تثقيفية تربوية تجذب جميع مستويات المتعلمين من خلال البرامج التى يبثها، فالبرامج التلفزيونية التعليمية تقدم الأفكار و المعلومات المعقدة و المجردة من خلال الإمكانيات الفنية للتلفزيون ، من حركة الكاميرا ، و التأثيرات البصرية ، توظيف الألوان ، تكبير الأشياء و غيرها، و للوسائط المتعددة دور مهم في تطور و ترقية مستوى إنتاج البرامج التلفزيونية التي انعكست على شكل و مضمون البرامج ، لمواكبة التغيرات الجوهرية التي طرأت على التلفزيون في مجال انتاج البرامج التعليمية و توصيلها للمشاهد ، ، ويأتي دور الدراسة في المتابعة العلمية و تقديم معلومات تفيد المهتمين بالوسائط المتعددة والتلفزيون.

أهداف البحث:

1. التعريف بكيفية إعداد و إنتاج البرامج التلفزيونية.
2. تحديد معايير إنتاج و تصميم البرنامج التعليمي.
3. تحديد الاساليب المتطورة المستخدمة في انتاج البرامج التلفزيونية.
4. المساهمة في تطور البرامج التعليمية التلفزيونية من خلال الوسائط المتعددة.
5. الوقوف على المستجدات التي طرأت في إنتاج البرامج التعليمية التلفزيونية.
6. الكشف عن مدى فاعلية الوسائط المتعددة في إنتاج البرامج التعليمية التلفزيونية.
7. تأكيد و إبراز أهمية توظيف الوسائط المتعددة بالصورة المثلى في إعداد و إنتاج البرامج التلفزيونية.
8. الوقوف على كل عنصر من عناصر الوسائط المتعددة ودوره في إنتاج البرامج التعليمية.
9. الوقوف على استخدام برامج الوسائط المتعددة و مدى الاستفادة منها في مراحل الانتاج التلفزيوني بقناة المعرفة التعليمية و قناة مصر التعليمية .

مشكلة البحث:

برامج الوسائط المتعددة لها دور كبير و مهم في عملية إنتاج البرامج التلفزيونية التعليمية ، فقد سهلت و طورت عملية الإنتاج التلفزيوني ، فأصبحت أكثر جودة بإستخدام برامج النصوص و كتابة السيناريو ، و برامج معالجة الصوت و برامج معالجة الصورة و تصميم الشعارات و برامج التصميم الثنائية والثلاثية الأبعاد، و الإستديوهات الإفتراضية ، بالإضافة إلى أهمية الوسائط المتعددة في تصميم و إنتاج المادة التعليمية المقدمة بالبرامج التعليمية ، لاحظت الباحثة قلة إستخدام للوسائط المتعددة في إنتاج البرامج التعليمية التلفزيونية بالرغم من أهميتها ، الأمر الذي

استوجب دراسة لمعرفة الأسباب و تحديد المعايير التي من شأنها أن تساعد في تطور البرامج التلفزيونية التعليمية لمواكبة التطور التكنولوجي و الثقافي و العلمي وتحقق أهداف العملية التعليمية.

تساؤلات البحث:

ما مدى فاعلية الوسائط المتعددة في إنتاج البرامج التلفزيونية التعليمية ؟

1. كيفية إعداد و إنتاج البرامج التلفزيونية ؟.
2. ما معايير إنتاج و تصميم البرنامج التعليمي؟.
3. ما الاساليب المتطورة المستخدمة في انتاج البرامج التلفزيونية؟.
4. ما المستجدات التي طرأت في إنتاج البرامج التعليمية التلفزيونية؟.
5. ما أهمية توظيف الوسائط المتعددة في إعداد و إنتاج البرامج التلفزيونية التعليمية؟.
6. ما هي الأسس العلمية لتصميم و إنتاج البرامج التلفزيونية التعليمية متعددة الوسائط ؟
7. ما دور كل عنصر من عناصر الوسائط المتعددة في إنتاج البرامج التلفزيونية التعليمية؟.
8. إلى أي مدى تم استخدام برامج الوسائط المتعددة و الاستفادة منها في قناة المعرفة التعليمية وقناة مصر التعليمية؟ .

فرضيات البحث :

1. عناصر الوسائط المتعددة لها دور مؤثر في إنتاج البرامج التلفزيونية التعليمية.
2. الاستديو الإفتراضى أدى إلى تقليل تكلفة إنتاج البرنامج التلفزيونية.
3. مواقع التواصل الإجتماعي لها دور مهم في تحقيق التفاعل و التواصل بين البرنامج و المشاهد (رجع الصدى).

4. يعتبر المضمون الذي يقدمه البرنامج التعليمي بقناة المعرفة مهم و مفيد للطلاب.

5. تقدم قناة مصر التعليمية برامج تعليمية متنوعة لمختلف المستويات الدراسية .

أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة بأهمية الوسائط المتعددة في إنتاج البرامج التلفزيونية التعليمية و الدور المهم للوسائط المتعددة في كل مراحل إنتاج البرامج التعليمية التلفزيونية من المونتاج و الجرافيك و الإستديوهات الإفتراضية ، و المواد التعليمية المقدمة بالبرنامج التعليمي ، فاستخدام الوسائط المتعددة في المواد التعليمية يجعل من العملية التعليمية عملية ممتعة من خلال عرض الرسوم والصور والصوت و الأشكال و الحركة و المجسمات الثلاثية الأبعاد و الفيديو ، فتعمل على توضيح المعلومة و سهولة فهمها بإضافة إلى شد إنتباه الطالب أو المتعلم.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في جزأين :

- البرامج : برنامج حصص مراجعة و تركيز بقناة المعرفة التعليمية ، و برنامج مدرسة على الهواء بقناة مصر التعليمية " .
- الخبراء و المختصين : خبراء و مختصين في المجال المهني العاملين بالقنوات التلفزيونية من مصممين و منتجين ومصورين ومعدي برامج فنى مونتاج و مخرجين ، في المجال الأكاديمي الاساتذة بالكليات الإعلامية.

تتمثل عينة البحث في جزأين :

- البرامج : إختيار عينة عمدية " تسمى العنية القصدية ، يتم فيها الإختيار بناء على خبرة الباحث و معرفته بأن هذه المفردة تمثل مجتمع البحث " ، تم إختيار بعض

الحلقات من البرنامجين ، برنامج حصص مراجعة و تركيز بقناة المعرفة و برنامج مدرسة على الهواء بقناة مصر التعليمية.

- الخبراء و المختصين : تم إختيار عينة عمدية من الخبراء والمختصين من مصممين و منتجين ومصورين ومعدي برامج و فنى مونتاج و مخرجين و أساتذة بكليات الإعلام.

حدود البحث :

الحدود المكانية:

- قناة المعرفة التعليمية ، تم إختيار قناة المعرفة التعليمية لأنها قناة سودانية متخصصة في البرامج التعليمية و تعتبر أول قناة تعليمية تم تأسيسها عام 2014م .
- قناة مصر التعليمية ، هي واحدة من مجموعة قنوات النيل المتخصصة و هي تهتم بالتربية والتعليم و كل ما يهم الطلاب من مقررات و مراجعات طيلة العام الدراسي ، وهي بديل للقنوات التعليمية الأربعة ،2014/9/29م.

الحدود الزمانية :

فترة الدراسة من (2016 – 2018 م) و هي فترة البحث.

الحدود البشرية :

الإعلاميين ، العاملين بالقنوات التلفزيونية ، مصممي و منتجين الوسائط المتعددة ،الاساتذة في الكليات الإعلامية .

الحدود الموضوعية :

فاعلية الوسائط المتعددة في اعداد وانتاج البرامج التلفزيونية التعليمية ، "دراسة تطبيقية على عينة من برامج قناة المعرفة التعليمية".

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي، المنهج الوصفي هو المنهج الذي يساعد على التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننه عن تلك الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها و تحليلها و تفسيرها ، ويهدف المنهج الوصفي إلى دراسة الظروف أو الظواهر و المواقف و الحصول على وصف دقيق لما يساعد على تفسير المشكلات (سليمان ،2014، ص 89) . المنهج الوصفي يقرب الباحثة من الواقع ، فلا يقتصر على مجرد وصف الظاهرة أ أنما يشمل تحليل البيانات و قياسها و تفسيرها ، و التوصل إلى توصيف دقيق للمشكلة و نتائجها.

أدوات البحث:

الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها إدراك للظواهر و الوقائع و العلاقات ، تستخدم في مختلف العلوم بنسب مختلفة ، و هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة أو مشكلة من المشكلات ، و تعرف بأنها انتباه مقصود و منظم و مظبوط للظواهر و الإمور بغية إكتشاف أسبابها ، الملاحظة المنهجية التي يقوم فيها الباحث بدقة مستهدفاً الكشف عن تفاصيل الظواهر ، و العلاقات الخفية بين الظاهرة المعينة و الظواهر الآخرى. (درار ،2012م،ص 101)

نسبة لعمل الباحثة في مجال الوسائط المتعددة ، يمكن اعتبار الملاحظة العلمية من أنجح أساليب البحث ، بحكم أن الباحث مشاهداً و مراقباً مراقبة علمية دقيقة و موجهة بهدف الكشف عن المشكلات العلمية و تشخيص الظواهر ، و تدوين الملاحظات بشكل متتابع بغية الرجوع إليها عند التحليل و المعالجات التي يجيزها الباحث.

المقابلة :

المقابلة من الأدوات المهمة في جمع البيانات و المعلومات ، و يقوم فيها الباحث بطرح تساؤلاته على المبحوثين من خلال حوار لفظي ، تعتبر المقابلة إستبياناً شفوياً، فبدل من كتابة الإجابات ، فإن المستجوب يعطي معلومات شفوية ، بالمقابلة يستطيع أن يتحقق من صحة إجابات الشخص المستجوب ، بسؤاله بعض الأسئلة الأخرى .(بدر،1994م ،ص339)

مقابلة المختصين و طرح الأسئلة المباشرة عليهم ، بذلك تستطيع الباحثة الحصول على المعلومات التي تريدها و مناقشة المختص أو الخبير عن أراءه و وجهة نظره و المعلومات المتوفرة لديه بما يختص بالدراسة.

الإستبانه :

تعتبر الاستبيانه من أكثر الأدوات البحثية شيوعاً و استخداماً في البحوث العلمية و الاتصالية ، و هي أداة و أسلوب لجمع البيانات بطريقة منهجية ، تستخدم الاستبيانه لتقديم حقائق و أراء و أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث ، كما يعتبر من أكثر الأدوات ملاءمة لدراسة البحوث المتعلقة بوسائط الاتصال (درار ، 2012 م، ص 72).

تعد الإستبانه من أهم أدوات البحث ، و استخدمت الباحثة استبانة خبراء للحصول على بيانات ومعلومات ، بحيث يجيب الخبير أو المختص على الأسئلة المطروحة التي تخدم البحث بالتالي جمع البيانات و تحليلها و الخروج بنتائج مرضية و حقيقية نوعاً ما.

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : **تكنولوجيا الصورة و تأثيرها في البرنامج التلفزيوني دراسة تطبيقية على البرامج التعليمية بالتلفزيون السوداني (ماجستير ،1994م)**

يهدف البحث إلى استخدام الطرق العلمية في توظيف الصورة التلفزيونية ،الاستفادة من مزايا و خصائص الصورة التلفزيونية في التأثير على المشاهدين، تهيئة البرنامج المحلي لمرحلة الخطاب الاقليمي العالمي، توظيف برامج التلفزيون لخدمة أهداف التنمية و التعليم ،استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، اهم النتائج التي توصل إليها الباحث، قلة الكفاءات حاملة الدرجات العليا في عمل التلفزيون التخصصي، عدم استفادة التلفزيون من التقانة الحديثة في إنتاج برامجه بالطريقة المثلى .

الدراسة الثانية : **تكنولوجيا البث الفضائي و تطور الإنتاج التلفزيوني دراسة وصفية تحليلية لبرامج قناة الجزيرة (دكتوراه ، 1999م).**

يهدف البحث إلى تقديم رؤية علمية منهجية و علمية تراعي أسس تحليل و تقويم برامج الفضائيات العربية، الوقوف على مدى استفادة الفضائيات العربية من توظيف التكنولوجيات، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، اهم النتائج التي توصل إليها الباحث ، هناك إمكانيات كبيرة صاحبت تطور تكنولوجيا الإنتاج التلفزيوني و البث الفضائي و شكلت محوراً مهماً في جذب المشاهدين للقنوات الفضائية، اهتمام المشاهد العربي بأنها مصدر مهم من مصادر المعلومات ، أكدت الدراسة على ضرورة تحديد منهج علمي و معايير لتحليل و تقويم أداء القنوات و البرامج وفقاً للأسس العلمية للإنتاج .

الدراسة الثالثة : **إنتاج البرامج التلفزيونية ، دراسة في مسح أساليب الممارسة و الحوار بالتلفزيون السوداني(دكتوراه ، 1998م)**

هدف البحث إلى معالجة النقص في الإنتاج التلفزيوني بمختلف أنواعه و أشكاله في السودان وإرساء ثوابت يهتدي بها القائمون بأمر الإنتاج من أجل تطويره وجعله مواكباً للإنتاج التلفزيوني في الدول المتقدمة ، الوصول إلى ثوابت تحكم الإنتاج التلفزيوني عامة و إنتاج برامج الحوار خاصة ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، اهم النتائج التي توصل إليها الباحث، ضعف التدريب الداخلي و الخارجي، الإنتاج البرامجي في السودان لا يرقى لمستوى الإنتاج في القنوات الفضائية الأخرى .

الدراسة الرابعة : **مدى أهمية كفاءة تطبيقات أساليب التصميم والإخراج الفني لإنتاج برامج التعلم بالوسائط المتعددة (دكتوراه)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية و أساليب التصميم و الإخراج الفني في إنتاج برامج التعلم بالوسائط المتعددة في العملية التربوية ، تحديد الأسس و المعايير الفنية في أساليب التصميم والإخراج الفني، معرفة المعوقات التي تحول دون تطبيق أساليب التصميم و الإخراج الفني، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة، إفتقرت برامج التعلم بالوسائط المتعددة للأسس و معايير تصميمها و إنتاجها الجمالية و الفنية . قدرة الأطر المؤهله من أعضاء هيئة التدريس من إنتاج و تصميم برامج الوسائط المتعددة .

الدراسة الخامسة : **فاعلية الوسائط المتعددة في إنتاج برامج التلفزيون، دراسة تطبيقية على التصميم الإيضاحي بتلفزيون السودان (دكتوراه ،2011م).**

هدف البحث إلى معرفة مهام الجرافيك التلفزيوني باستخدام الوسائط المتعددة و دوره في إنتاج البرامج، فهم مميزات الجرافيك التي تساهم في رفع مستوى البرامج بتنفيذ أفكار قوية التعبير بسيطة التنفيذ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، اهم النتائج التي توصل إليها الباحث، إن آليات التصميم المتمثلة في جودة الصوت و الصورة فنياً و تقنياً تعكس ثقافة و حضارة

الدولة، عدم وجود تخطيط إستراتيجي للجرافيك و تقنية رقمية متكاملة تعزز من دور الجرافيك في السودان.

الدراسة السادسة : **دور تكنولوجيا الاتصال في إنتاج البرامج التلفزيونية على استخدام التقنية الرقمية في المونتاج التلفزيوني بالسودان (دكتوراه ، 2006م).**

أهم أهداف الدراسة الوقوف على المبتكرات الحديثة في مجال الاتصال لتطوير الإنتاج التلفزيوني، حصر استخدامات التقنية الرقمية والحاسوب في مراحل الإنتاج التلفزيوني بداية بالإعداد والكتابة حتى مرحلة الإرسال مرورا بمراحل الإنتاج ،الوقوف على الإمكانيات والأساليب التي يتيحها الحاسوب في مجال المونتاج و برامجه المتخصصة بهذا المجال، المنهج المستخدم الوصفي التحليلي، خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها أصبح أمر الاهتمام باستخدام التقنية الرقمية في جميع مراحل الإنتاج التلفزيوني بالسودان أمرا حتمياً بعد التحول الكامل بالمحطات التلفزيونية بالدول المتقدمة، دخول التقنية الرقمية في مجال المونتاج التلفزيوني من خلال استخدام برامج الحاسوب الخاصة بالمونتاج التلفزيوني.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة :

ناقشت الثلاث دراسات الأولى إنتاج البرامج التلفزيونية هدفت إلى تطوير البرامج و اتباع أسس علمية في إنتاج البرامج و توصلت إلى عدة نتائج من أهمها ضعف التدريب و قلة الكفاءات العلمية ، و عدم الإستفادة من التقانة الحديثة في الإنتاج وأن الإنتاج المحلي لا يرقي إلى مستوى الإنتاج العربي ، ترى الباحثة أن بالرغم من أن هذه الدراسات في حقبة زمنية سابقة ، مع التطور الذي شهدته البرامج و القنوات السودانية لكن ما زالت تعاني القنوات السودانية من ضعف التدريب ، و ضعف الإنتاج المحلي مقارنة بالإنتاج العربي و العالمي ، وعدم توظيف تقنيات الوسائط المتعددة بالصورة المثلي في إنتاج البرامج ، بالإضافة الى الجانب المالي الذي له تأثير

أن تصبح البرامج دون مستوى البرامج العربية و العالمية، ناقشت الدراسة الرابعة أساليب التصميم و الإخراج الفني لبرامج التعلم متعددة الوسائط و أكدت على الإفتقار إلى الجانب الجمالي في تصميم برامج الوسائط ، و الدراسة الخامسة أكدت على الجانب الجرافيك و أهمية في الوسائط المتعددة و أكدت على عدم وجود تخطيط إستراتيجي للإستخدام الجرافيك في تلفزيون السودان ، الدراسة السادسة ناقشت المونتاج التلفزيوني و أكدت على أهمية الحاسوب في عملية المونتاج و الإنتاج التلفزيوني .

استفادت الباحثة من مجمل الدراسات السابقة ، مما أضاف لها الكثير في الإطار العلمي و المعرفي و في طريقة تناول و طرح المشكلات و مناقشتها بصورة علمية ، و قد تميزت دراسة الباحثة بأنها شملت و ناقشت إستخدام كل عنصر من عناصر الوسائط المتعددة في إنتاج البرامج التلفزيونية و التقنيات الحديثة المستخدمة في إنتاج البرامج التلفزيونية .

المصطلحات المستخدمة:

فاعلية لغة : القدرة على التأثير (معجم المعاني).

فاعليـــة إصـــطلاحاً : القـدرة علـى إنجـاز الأهـداف أو المـدخلات لبلـوغ النتـائج المرجوة، والوصول إليها بأقصى حد ممكن(الحربي ، 2014 ، ص 9)

الوسائط المتعددة لغة : كلمة وسائط هي جمع لكلمة وسيط لها معان كثيرة ، و الوسيط هو كل شيء يستطيع إيصال المعلومة ، إذا أردت أن تنقل معلومة من شخص إلى أخر ، أما أن تستخدم النص. أو تبليغ بالصوت أو الرسم ،كما تفسر نقل المعلومة بالصوت و الصورة بالفيديو. أما الوسائط المتعددة فأن التعدد يعني استخدام أكثر من وسيط لإيصال المعلومات (حرز الله ،الضامن ، 2016م) .

اصطلاحاً : الوسائط المتعددة تتكون من شقين : الشق الأول هو الكلمة الإنجليزية (multi) أي متعددة ، أما الشق الثاني فهو وسائط (media) . الوسائط هي استخدام الكمبيوتر في عرض ودمج الرسوم والنصوص والصوت والصورة بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء والتفاعل والابتكار والاتصال (زيتون ، 2004م) .

إجرائياً : هي توظيف النص و الصوت و الصورة الثابتة و المتحركة و الرسوم الثابتة و المتحركة لتوصيل رسالة أو معلومة محددة .

الإنتاج التلفزيوني لغة : أنتج الشيء ظهر نتاجه (www.almaany.com/ar/dict)

الإنتاج التلفزيوني إصطلاحاً : هو تحويل الفكرة التي تمت صياغتها فنياً على ورق على هيئة نص (Script) إلى مادة مسجلة على وسائط كأشرطة و غيرها أو مبثوثة على الهواء مباشرة ،بحيث يتم تحويلها إلى مادة صالحة للبث طبقاً لمعايير محددة و مقبولة فنياً و فكرياُ (الشيخ،2014م ،ص 32)

الإنتاج التلفزيوني إجرائيا : هي خطوات محددة لإعداد مادة و بثها على جهاز التلفزيون.

التلفزيون لغة: جمع تلفزيونات ، تلفاز ، جهاز نقل الصور و الأصوات بواسطة الأمواج الكهربية أو الأمواج الهرتزية(www.almaany.com)

تلفزيون إصطلاحاً : تعريب لكلمة (Television) التي تتكون في اللغة الإنجليزية من كلمتين (Tele) و هي يوناينة الأصل و تعني بعيد ، أما (vision) تعني المشاهدة ، أي المشاهدة البعيدة .

تلفزيون إجرائياً : هو جهاز ينقل الصورة و الصوت ، يتم من خلاله بث البرامج.

برامج لغة : مفرد برنامج ، و هو منهج موضوع أو خطة مرسومة لغرض ما. (المعجم الوسيط)

برامج إصطلاحاً : عبارة عن فكرة تجسد و تعالج تلفزيونيًا و تعتمد أساساً على الصورة المرئية سواء أكانت مباشرة أم مسجلة على أفلام و شرائط ، تأحذ قالباً واضحاً يعالج جوانب مختلفة ، خلال مدة زمنية محددة (زين ، 2015م ، ص21)

برامج إجرائياً : هو عدد من المشروعات و الأنشطة التي يتم تخطيطها و تنفيذها و بثها على شاشة التلفزيون ، و هي العنصر الأساسي التي يتم الإعتماد عليها في القناة التلفزيونية ، و تتنوع حسب الموضوع ، تعليمية ، ثقافية ، سياسية ، منوعات.

التعليم لغة : يعلم إعلاماً، أعلمه الأمر أخبره به عرفه إياه ، أطلعه عليه ، أعلمه بما حدث . (www.almaany.com)

إصطلاحاً : هو عملية منظمة تمارس من قبل المعلم بهدف نقل المعارف و المهارات إلى المتعلمين و تنمية اتجاهاتهم .

إجرائياً : توصيل المعرفة و المعلومات نتيجة إتصال مباشرأو غير مباشر بين المرسل (المعلم) و المستقيل (المتعلم) بإستخدام أدوات و أجهزة .

نظرية التعلم :

هي إحدى نظريات الإتصال الإنساني التي تبحث في عملية التعلم و كيقية حدوثها و الشروط الواجب توافرها لكي يحدث التعلم ، و لهذه النظرية علاقة قوية بنظريات علم النفس ، يحدث فيها تعلم وتعليم في الوقت ذاته ، و عليه فإن العلاقة التي تربط بين المثير و الإستجابة تعمل على توفير الوضع الأساسي و المناسب لكل من عملية التعلم و الإتصال. (علاق ، 2010م ، ص90) .

يمكن النظر إلى أي فعل وإدراكه على أنه استجابة لمثير موجود قبل هذا الفعل، وعليه نستطيع أن نقول إن الاتصال له أسبابه، التي يحدث نتيجة لوجودها، فمثلا المعلم يقوم بالاتصال مع طلابه لأنه يجب عليه أن يفعل ذلك، حتى ينقل إليهم المعرفة والعلم ويؤثر على قدراتهم وتطورها وفي الوقت نفسه يعمل على تطوير شخصياتهم، والطلاب يقومون بالاستقبال للأسباب نفسها. كما ان للاتصال آثاره أو تأثيراته وذلك حسب النموذج السلوكي الذي قدمه سكنر والذي عبر عنه (مثير– استجابة) وعلى هذا الأساس تعتبر الأفعال الاتصالية التلقائية العشوائية أمثلة للاستجابات التعبيرية أو الفعالة بالرغم من كون المثير صعب الملاحظة أو لا يمكن ملاحظته، والاتصال من هذا المنطلق أما أن يكون عبارة عن استجابة لمثير سابق أو عبارة عن عدد من المعطيات التي تكون بداية لمجموعة من الروابط من المثير والاستجابة.

تعتبر عملية الاتصال عملية رد فعل وتظهر الأفعال الاتصالية بصورة واضحة أنها تعبيرية لذا ينظر إليها على أنها ردود أفعال، وهناك معاني أخرى للاتصال وضعها علماء النفس الذين يرون نظرية الارتباط التي تربط بين المثير والاستجابة، فقد قام ماسلو عالم النفس الاجتماعي بالتمييز بين السلوك التوافقي والسلوك التعبيري ، فالأول يملك عملية التفاعل التي تحدث بين الشخصية والعالم ومدى تكيف كل واحد مع الآخر بينما الثاني يمثل ظاهرة متابعة لعملية بناء الشخصية (والتي تعتبر ظاهرة ثانوية التي تصاحب ظاهرة أخرى)، وعندما نتحدث عن الاتصال الذي يعتبر موضوعا للتوافق، فإن نموذج المثير والاستجابة يعتبر من النماذج المناسبة لهذا النوع من أنواع الاتصال. (http://almerja.com/reading.php?idm=51639)